

ليالي طويلة



MA

بداية النهاية.

في لحظات قرائتي لأحد
الكتب وجدت مقالت للكاتب
'دوستويفسكي' قائل
(ما حاجة المرء إلى الكتب
عندما يكون سعيداً؟).
فما لي لا أصبح مثله؟.

رقم الصفحة صفراً كالبداية.

فقد .

ثلاثة أحرفٍ بهذا الألم المُمهِيب؟

أليس صعباً على أي فرداً ان يفقد شخصاً
كان يتسكعُ معه اياماً بل أشهرُ واعوام؟

كَيْفَ يُمكنُ لهذا بالحدوث! ولكنه
حدث.

أحزاني وكُلُّ احترامي لِكُلِّ من
فقدو، فنحنُ أقوياءُ لا يُمكنُ لأحداً
أحزاننا بأي من تراهاته

إفراط .

يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْدِيْ فَمَا بِالْكَمْ أَنْ
هَذَا عَقْلٌ وَلَيْسَ مَخْزَنُ نَفَايَاتٍ
يَجِبُ تَقْدِيسُ عَقُولِنَا وَمَنْحَهَا
مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ رِضَا وَشَبَعٍ ثَقَافِي لَا
أَنْ تُفْسِدَهَا بِتَفْكِيرٍ سَلْبِيٍّ وَافْرَاطٍ
فَمَا نَحْنُ إِلَّا أَنْسَانُ وَيَجِبُ عَلَى
الْأَنْسَانِ أَنْ يَنْسِيَ يَا صَدِيقَ.

اعْلَمْ دَائِمًا وَابْدَأْ أَنْ الْإِفْضَلُ
نَسْتَحِقُّهُ نَحْنُ أَيْضًا وَلَيْسَ فِتْنَةً
مَعِينَةً مِنَ النَّاسِ فَمَا هُمْ إِلَّا لَحْمٌ
وَدَمٌ وَنَحْنُ كَذَلِكَ.

ليالي طويلة.

كلما أشتدت الأحرانِ أعلمُ بأن
هناك صباحٌ سيمحو ما خلفه
هذا المساءِ الطويلُ وسيُنهي
كُلَّ الأسىءِ .

اليالي تغدو أعواماً و عقود
من عظمتي أحزاني ولكن
أقتدي بنصائحِي لِنفسي
وأطمئنُ حالي بأنه سينقضي
مهما طال.

أُشْبَهُ الشَّعَرِ.

أشعرُ بأن حينما أُغردُ أُشبهُ
الشَّعرُ، فأما أنا فحسنُ
مُصورُ، كالغزلي بدونِ
قائلٍ، وكالشَّعرِ بدونِ
شاعِرٍ، والغرسِ بدونِ ماءٍ هل
يُمُتُّ !

كيفَ أعيشُ بدونِ ماءٍ وانا
غريسُ، أنا الان في الذُّبُلِ لم
أصلُ لموتٍ ولا أعيشُ.

تجربة.

كُلُّ مَا هُنَا مَجْرَدُ تَجْرِبَةٍ لَا
أَكْثَرَ ، فَكُلُّ مَا يَبْرِهِنُ لِلْإِنْسَانِ
وَيَسْعِدُهُ أَوْ يَحْزِنُهُ هُوَ التَّجْرِبَةُ
[فَالْتَجَرُّبَةُ خَيْرٌ بُرْهَانٍ] •
أَسْعَدُ بِحَيَاتِكُمْ وَقَوْمُو بِتَجْرِبَةٍ
مَا تَحِبُّونَ بِكُلِّ حُبٍّ وَبِلَا إِي كَلِّ

عزيري القارئ الشكر
والامتنان لك لا قرائتك هذا
الكتاب